mroftalp htehaB ni knil muideM

معنى قوله تعالى:)وابتغوا إليه الوسيلة(| الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اما قوله جل وعلا يبتغون اليه الوسيلة كما في الاية وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله الوسيلة في كتاب الله وفي لسان الصحابة بل في لسان السلف - 00:00:01

هي فعل الطاعات التي توصل الى قرب الله جل وعلا وثوابه وليست الوسيلة التعلق بالمخلوق فان هذا لا تدل عليه لا الادلة التي في كتاب الله وسنة رسوله ولا حتى في اللغة - 00:00:23

لان الوسيلة هي الشيء الذي يوصل الى المراد. والتعلق بمخلوق عكس ذلك يوصل الى الشرك ولهذا الصحابة رضوان الله عليهم في خلافة عمر رضي الله عنه لما تأخر المطر خرجوا للاستسقاء - 00:00:49

توسلوا بالعباس وش معنى توسلوا بالعباس؟ لانه اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني امروه بان يدعو ويؤمنون على دعائهم. ولهذا قال ام عباس فادعو فصار يدعو وهم يقولون امين - 00:01:20

فهذا من الطاعة من الطاعات لهذا التعلق المخلوق كونه مثل يقول انه ان الولي الفلاني اتوسل به هذا صار بلسان المتأخرين السلف لا يعرفون هذا وهو من البدع بل قد يكون من الشرك اذا كان يسأله ما لا يستطيع ان يجيبه به - 00:01:39

او كان يسأله وهو ميت. فهو مثل سؤال اه صاحب القبر او سؤال للاصنام والاشجار وغيرها. نعم فان قال الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر. لا اريد الا منه والصالح يريدون منهم - 00:02:10

الكفار كانوا يطلبون منهم التقرب من يقربهم الى الله زلفى بالمعنى الاخر يشفعون له الذي يريدون منه هؤلاء الذين يأتون بهذه الشبه يقولون نريد بركاتهم وننظر الى التقرب بهم الى الله - 00:02:35

نسألهم حتى يعطونا ما نريد. وحتى يحصل لنا مرادنا. فجعلوا بينهم وبين ربهم والوسائط التي تجعل بين العبد وبين الرب هي الشرك هي العبادة التي نهى الله جل وعلا عنها - 00:02:58

اما اذا كان يريد منهم فهذا ان كان حيا اذا كان الذي يريد ان يستطيع انه يهبه ويعطيه ويتصرف بذلك يعني كتصرف المالك للشيء فهذا امر واضح. اما اذا كان ميت - 00:03:20

المراد منه لا يمكن الا ان يقول انه يقربني الى الله مثل ما يقول المشركون. يشفع لي او يسأل الله لي ينجيني من كذا وكذا او يهب لي كذا في الدنيا وكذا. كما هو كما هي دعوته. فهذا هو الشرك بعينه - 00:03:43

وقد يكون يعني اشد من شرك المشركين لان المشركين السابقين يفعلون ذلك في الرخاء. اما اذا وقعوا في الشدائد فانهم يلجأون الى الله ويتركون معبوداتهم يقولون انها لا تنفع في مثل هذا - 00:04:06

قد ذكر الله جل وعلا ذلك عنه في كتابه في ايات عدة وجعل هذا دليلا على وجوب الاخلاص قال جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يعلمون انه لا احد يجيب المضطر الا الله. ولهذا جعل ذلك حجة عليهم. حتى يرجعوا عن شركهم - 00:04:30

- 00:04:56